Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لست أنساك وقد أغريتنى بالذرى الشم فأدمنت الطموح
أنت روح فى سمائى وأنا لك أعلو فكأنى محض روح
يا لها من قمم كنا بها نتلاقى وبسرينا نبوح
نستشف الغيب من أبراجها ونرى الناس ظلالا فى السفوح (١)

ومنها خياله فى هذه الصورة لنزيلات الوحدة :

والأيامى كالكأس بعد الندامى ذكرت حظها من الصهباء (٢)

لهن الله أولئك اللائى يقتتن سالف الذكريات ..

والصور فى شعر ناجى كثيرة ، وهى وان تفاوتت فى الوسامة والوضوح والألوان والمظاهر الا أنها فى مجموعها حية نابضة فيها شىء هو قلق حينا . ورضا آنا ، وفيها من الألوان قتامة وزهو ، وهى على حاليها تمثل الشاعر فى شتى حالاته .. بل ان منها ما يستوقفك الى جانبه زمنا قد يطول وقد يقصر ولكنك منجذب اليه ، حان عليه ، مسحر به ..

ويتصل بالخيال « **التجسيم** » وهو وثيق الصلة بالاستعارة ، غير أن المشبه به فى التجسيم هو الانسان الذى يخلع الفنان صفاته وسماته على الأشياء والأحداث ..

والدكتور ناجى ولوع بهذا اللون من التعبير ، وهو شيق ما لم يبتذل ويصنع صنعا يثير غضب رسكين منه حتى ليعده « مغالطة عاطفية » (٣) .

وتجسيم ناجى يتمثل فى مثل قوله من ملحمة السراب :

أدركى زورقى فقد عبث اليم به والعواصف الهوجاء
والعباب العريض والأفق الموحش واللانهاية الحرساء
أفق لا يحد للعين قد ضاق فأمسى والسجن هذا الفضاء
سهرت ترقب الصباح وعين النجم كلت وما بها اغفاء (٤)

واستهل ناجى قصيدة (الخريف) بهذه الأبيات المجسمة :

يا حبيبى غيمة فى خاطرى وجفونى ، وعلى الافق سحابه

---

(١) الدكتور ناجى ديوان (ليالى القاهرة) ص ٥٤ الاطلال .
(٢) الدكتور ناجى ديوان (ليالى القاهرة) ص ١٤٤ .
(٣) راجع كتاب « الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث » للاستاذ السحرتى .
(٤) الدكتور ناجى ديوان (ليالى القاهرة) قصيدة السراب فى الصحراء ص ٩١ .